تحل اليوم الذكرى الخامسة والستون على رحيله

فهد العسكر.. رمز كبير أثرى الحركة الأدبية الكويتية بأفكاره التحررية

الشاعر الكويتي الراحل فهد العسكر

إبراهيم الصلال ومريم الصالح وعلي البريكي في مسلسل فهد العسكر «الرحلة والرحيل»

كتاب مؤلفات فهد العسكر حياته وشعره

«كونا»: ارتبط اسم الشاعر الكويتي الراحل فهد العسكر الذي يصادف اليوم الذكرى الخامسة والستين على رحيله بفترة نشاط الحركة الأدبية في البلاد التي شهدت آنذاك ظهور اسماء لامعة من الأدباء والشعراء كانت لهم بصمات واضحة في الأدب.

ويعتبر العسكر الذي وافته المنية في ريعان شبابه أحد ابرز شعراء الكويت حيث أثرى الحركة الشعرية والأدبية بأفكاره التحررية بل وأثار الجدل في بعض قصائده.

ولد فهد صالح العسكر عام 1917 في سكة عنزة بمدينة الكويت وكان والده إمام مسجد ومدرسا للقرآن الكريم وتنقلت عائلته بين الكويت والسعودية نظرا إلى طبيعة عمل جده في تجارة الغنم والإبل.

وتلقى فهد تعليمه المبكر في الكتاب قبل أن يدخل المدرسة المباركية عام 1922 ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية واعتمد على تثقيف نفسه ذاتيا وفي الإطلاع على الشعر العربي.

وكان فهد مولعا باللغة العربية التي زادت من رغبته في نظم الشعر وقد لقي من اساتذته تشجيعا كبيرا فانشغل بالشعر ولم يرتبط بعمل او مهنة بل اعتمد على ثروة ابيه وبعد ان نظم قصيدة في مدح مؤسس السعودية الملك الراحل عبد العزيز آل سعود عينه الأخير كاتبا لابنه الأمير محمد بن عبدالعزيز إلا ان فهد اعتذر عن عدم قبول الوظيفة.

وفاز الشاعر فهد بالمركز الثاني في المسابقة الشعرية التي نظمتها إذاعة لندن سنة 1945 حين شارك بقصيدة وصف فيها الحنين إلى الوطن بأسلوب جميل.

وبسبب قصائده التي تضمنت افكارا تحررية اصطدم فهد بالمجتمع حينها ولم تخل بعض أشعاره من الجدل.

وتجلى مشروع العسكر التنويري في الدعوة إلى الوحدة القومية والإخاء بين أبناء المجتمع وطرح ابعادا للتنوير في عدد من المجالات ابرزها التعليم.

وعانى الشاعر فهد العسكر ضعفا في البصر ثم اصيب بالعمى وهو شاب قبل ان يباغته مرض الدرن ففارق الحياة في المستشفى الاميري في 15 اغسطس عام 1951 وكان عمره 34 عاما ودفن في المقبرة العامة قرب قصر نايف.

وعقب وفاته بسنوات عديدة حظيت مسيرة الشاعر فهد العسكر بصور مختلفة من التكريم حيث اطلق اسمه على إحدى المدارس الرسمية كما انه الأديب الكويتي الوحيد الذي وقفت حياته دراميا في مسلسل وكان الراحل احد الأدباء الذين حظوا بإصدار طوابع تذكارية تحمل صورهم عام 2009.

- ولد عام 1917 في سكة عنزة بمدينة الكويت وكان والده إمام مسجد ومدرساً للقرآن الكريم
- تلقى تعليمه في الكتاب قبل أن يدخل المدرسة المباركية عام 1922 ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية
- فاز بالمركز الثاني في المسابقة الشعرية التي نظمتها إذاعة لندن سنة 1945 بقصيدة «الحنين إلى الوطن»
- تجلى مشروعه التنويري في الدعوة إلى الوحدة القومية والإخاء بين أبناء المجتمع وعدد من المجالات أبرزها التعليم
- عانى ضعفاً في البصر وأصيب بالعمى قبل أن يباغته مرض الدرن ففارق الحياة عن عمر 34 عاماً
- حظيت مسيرته بصور مختلفة من التكريم بإطلاق اسمه على المدارس الرسمية ووثقت حياته في مسلسل «الرحلة والرحيل»

وعند الحديث عن فهد العسكر فإن مسيرته الشعرية بلا شك ترتبط ارتباطا وثيقا بالحركة الأدبية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة فقد كانت الكويت ولمدة زمنية طويلة مركزا إشعاعيا يمد الثقافة العربية ويعزز من مكانتها.

وترجع بدايات الحركة الأدبية والثقافية في الكويت إلى فترة حكم الشيخ مبارك الصباح التي توجت بتأسيس المدرسة المباركية والجمعية الخيرية ثم تطورت في عهد الشيخ أحمد الجابر.

وفي فترة ما قبل الاستقلال ازداد نشاط الحركة الثقافية مع تاسيس المكتبة الأهلية والنادي الأدبي ويعود الفضل في تشجيع تلك النشاطات إلى شباب الكويت آنذاك إذ كانوا على اتصال دائم مع تأسيس الإمارة وانتهت بإعلان الحرب العالمية الأولى وكانت مرحلة جمود وركود للأدب والفكر بسبب انتشار الأمية وعدم الاستقرار لطمع العشائر المختلفة في الكويت.

ومع نهاية الربع الأول من القرن العشرين انطلقت المرحلة الثانية للحركة الأدبية فقد عرفت الندوات في النوادي الأدبية وانتشرت المكتبات العامة والخاصة والنوادي المهنية وبدأ العرب يفدون إلى الكويت ويخالطون ادباءها.

وشهدت المرحلة الثالثة للحركة الأدبية انتشار دور العلم على مستوياتها وانواعها وكذلك انتشار الصحف العربية والمحلية بين أبناء الكويت.

ويمكن القول إن الأدب في المراحل التي سبقت ظهور النفط كان تقليديا تحكمه الأفكار الاجتماعية والدينية المتوارثة كما أن هموم الأدباء والمفكرين محدودة بفضائهم المحلي.

وبعد ظهور النفط انتشرت الصحف بشكل كبير وأعانتها الدولة ماديا ومعنويا لئلا تواجه الإفلاس او التوقف.

وتوسعت الدولة في إنشاء المدارس وأرسلت الشباب إلى مختلف الدول في بعثات علمية فاثمر ذلك التفاعل آنذاك إصدار مجلة (البعثة) في خمسينات القرن الماضي عبر «بيت الكويت» في مصر واضاءت المجلة جانبا مهما من تاريخ الكويت والعالم العربي.

ولا تزال دولة الكويت تقدم حتى اليوم الدعم الكبير لضمان استمرار الحركة الأدبية في البلاد حيث يلعب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دورا كبيرا في النهوض بمختلف المجالات الثقافية من خلال الفعاليات والأنشطة التي يرعاها ويحرص على إقامتها على مدار العام بالإضافة إلى إصداراته الأدبية والثقافية مثل سلسلة (عالم المعرفة) التي تصدر كل شهر ومجلة (عالم الفكر) الفصلية ومجلة (الثقافة العالمية) وغيرها من الإصدارات العديدة.

كما لا يمكن إغفال المطبوعات التي تحرص دولة الكويت على إصدارها ولعل من ابرزها مجلة (العربي) ومجلة (الكويت).

وتقوم رابطة الأدباء الكويتيين التي أسست عام 1964 بانشطة عديدة لتعزيز الإبداع الفردي والتربوي والتنمية الأدبية ومن ابرز ما تقوم به حاليا (منتدى المبدعين الجدد) وملتقى سين الأسبوعي لتقديم أهم العروض السينمائية ونادي الطفل لتعليم كتابة القصة القصيرة بالإضافة إلى إصدار مجلة (البيان) وإصدارات قصصية وشعرية متنوعة.

ضمن أنشطة مهرجان «صيفي ثقافي 11»

معرض المباني التراثية .. رؤية مختلفة ومبسطة لعمليات الترميم

سلمان بولند خلال افتتاح معرض المباني التراثية

أحد نماذج المجسمات التراثية

«كونا»: رؤية مختلفة بفكرة مبسطة يطرحها معرض المباني التراثية في الكويت للمهتمين والزوار بما يعبر عن القيمة الكبيرة لبعض المباني التي تخضع لعمليات الترميم حاليا.

والمعرض الذي يندرج ضمن انشطة مهرجان (صيفي ثقافي 11) وافتتحه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اول أمس يقدم حسب ما افاد مدير إدارة المتاحف والآثار في المجلس سلمان بولند لـ (كونا) نماذج من المجسمات التراثية المختلفة مثل مجسمات بوابات الكويت مدعمة بالشروحات والصور الفوتوغرافية الموضحة لتفاصيل هذه المعروضات التراثية.

ويتخلل المعرض - حسب بولند - مجسمات لمجموعة من المباني مثل بيت البدر والقصر الأحمر والمرسم الحر وبيت السدو ومتحف الفن الحديث ومركز المدرسة القبلية الثقافي والمدرسة الشرقية وبوابات سور الكويت واستراحة الشيخ احمد الجابر في جزيرة (فيلكا) والمستشفى الأميركاني ومركز ديكسون الثقافي.

وتتميز الرؤية التي يطرحها المعرض ببساطتها وعمقها وتركز على عمليات الترميم التي تتم للمباني التاريخية من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كما يتسق والسياسة العامة التي يعمل المجلس في ضوئها والرامية إلى تنمية ودعم الوعي الجماهيري بالأهمية الفكرية والثقافية للمباني التاريخية في البلاد.

وفي هذا الشان يؤكد بولند حرص المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على ترميم المباني التي تقع تحت مسؤوليتها والصيانة الشاملة لها ومعالجتها بالطريقة التقليدية القديمة حتى تحافظ على جمالها ورونقها لما لها من قيمة تاريخية.

ويهدف مهرجان صيفي ثقافي الـ11 الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وانطلق في 8 اغسطس الجاري إلى تنشيط الحراك الثقافي في المجتمع خلال الفترة الصيفية وتستمر فعالياته حتى 20 الجاري.

ويقدم المهرجان الذي يقام سنويا العديد من الفعاليات التي تعمل على تعزيز قدرات الشباب الكويتيين بالصورة الإيجابية وصقل مهاراتهم وتنمية خبراتهم الثقافية والادبية والفنية والعلمية.

جانب من معرض المباني التراثية